

## الباب الثاني دراسة نظرية

### الفصل الأول

#### أ. تعريف الوسائل التعليمية

الحقيقة في عملية التعليمية هي عملية مواصلات.<sup>١٨</sup> ليكون العملية المواصلات مؤثر وفعال فاحتاج وسائل التعليمية. فوسائل التعليمية هي كل أداة تستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة.<sup>١٩</sup>

يعبر *Association National Education* بأن الوسائل هي كل ما يستعمل ويشهد ويسمع ويقراً أو يبحث مع الأدوات المستعملة في التعلم والتعليم.<sup>٢٠</sup>

وأما التعريف الوسائل التعليمية هي الآلات الرسمية أو الإلكترونية التي تستعمل للأخذ والعامل ثم ترتيب الاستعلامات البصري أو الشفهي.<sup>٢١</sup> كثير من الخبراء الاتصالات والخبراء التعليم يقولون عن تعريف الوسائل، أما عند هاينيج وأصحابها يقولون بأن الوسائل هي ما يتوسل بين

<sup>١٨</sup> يترجم من :

Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN Maliki Press, 2011). hal 10.

<sup>١٩</sup> يترجم من :

Nana Sudjana, Ahmad Rifa'I, *Media Pengajaran*. (Bandung: Sinar Baru Bandung, 1997). hal 1.

<sup>٢٠</sup> يترجم من :

Asnawir, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Rieneka Cipta, 2002). hal 7

<sup>٢١</sup> يترجم من :

Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Raja Grafindo, 2006), hal. 4

المصدر والمتلقي. فلذلك كان التلفاز والأفلام والصور والراديو والتسجيلات الصوتية والصورة المسقطية ومثلها هي الوسائل الاتصالات.<sup>٢٢</sup> وحينما تحتوي تلك الوسائل مادة التعليم فتسمى الوسائل التعليمية.

وخلاصة للكلام، تعرّف الكاتبة الوسائل التعليمية بأنها كل ما يستخدم المدرّس في تفهيم الطلاب وإكسابهم المهارات أو كل ما يساعد الطلاب على إدراك واكتساب مواد دراسية. مثل صور ورسوم بيانية وحركات تمثيلية وهلم جرى.

وبالتعريف المذكور، لا يكون المتعلم متبحرا في علم واحد حتى يستعمل وسيلة جيدة ومطابقة لجميع أحواله التعليمية. فينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة من وسائل التعليم اللغة العربية المتنوعة، لأن المعلم كالقائد أو السائق في مراعاة التلاميذ إلى أحسن الرعية. فإن اختار المعلم الوسيلة الجيدة والمطابقة لأحوال التلميذ فكأنه قد تم نصف واجباته.

أما وسائل تعليم اللغة العربية كثير جدا لا تحصى، فالمعلم الذكي يستطيع أن يجعل كل شيء في حوله وسيلة في تعليم اللغة العربية الجذابة. فوسيلة تعليم اللغة العربية الجيدة والمطابقة بكفاءة الطلاب تنشئ الجذابة الكبيرة ذهن الطلاب في تعلم اللغة العربية حتى يسهل عليهم فهم هذه اللغة بسرعة.

ويقصد بالوسيلة التعليمية كل أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب الطرق. وأشهر التعريفات انتشارا هو تعريف دنت (Dent) الذي يعرفها بأنها:

<sup>٢٢</sup> يترجم من :

"هي المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة"<sup>٢٣</sup>

### ب. أهمية الوسائل التعليمية

لا يختلف العلماء في أهمية الوسائل التعليمية ودورها في التعلم. فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة اهتمام التلاميذ واشبع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم مما يجعلهم أكثر استعدادا وأوفق مزاجا للتعلم. استخدام الوسائل مهارة توقيتها واختيارها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة عن المعلومات مقصد التعليم كما تساعد في ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلاميذ.

والوسيلة التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية في عملية التعلم.<sup>٢٤</sup> استخدام الوسائل التعليمية تساعد الطلاب كل ما يحتاجه، منها لثقة الذكر و تجهيز التحفيز لفعالية التعلم وتعزيز اهتمام وانتباه الطلاب في عملية التعلم.<sup>٢٥</sup>

إن استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها تظهر من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من عملية التعليم (يعني المعلم والمتعلم ومادة التعليم)<sup>٢٦</sup>. وتخليص الدور تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم بما يلي:

<sup>٢٣</sup> الدكتور عبد الرحمن كدوك، *تكنولوجيا التعليم*. (الرياض: المفردات، ٢٠٠٠) ص: ٦٧

<sup>٢٤</sup> الدكتور عبد الرحمن كدوك، *تكنولوجيا .....* ص: ٦٨

<sup>٢٥</sup> يترجم من:

Fathul Mujib, *Metode Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Diva Press, 2012). Hal: 66.

<sup>٢٦</sup> يترجم من:

Yuhdi Munadi, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Gaung Persada Press, 2010), hal 5

١. تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم في أثناء الشرح.
٢. توضيح المعلومات أو التوصية التعليمية.<sup>٢٧</sup>
٣. تساعد في توفير وقت وجهد المعلم.<sup>٢٨</sup>
٤. تساعد الوسائل التعليمية على إيجاد الحاجة للتعلم وإثارة الرغبة في التعلم.
٥. تنمي الوسائل التعليمية رهافة الشعور وتذوق الجمال والميل إليه.
٦. تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب الواقعية مما يؤدي إلى إثارة النشاط الذاتي للطلاب ودفعهم إلى التفكير الواقعي المنظم.<sup>٢٩</sup>
٧. تساعد الطلاب على التأمل والتفكير وترسيخ المادة وجعل الخبرات باقية.
٨. تساعد على استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجته للتعلم.<sup>٣٠</sup>
٩. تساعد على استمرارية المعلومات حية وبشكل واضح في أذهان التلاميذ.<sup>٣١</sup>
١٠. لجذب الانتباه الطلاب إلى المواد المقدمة.

<sup>٢٧</sup> يترجم من:

Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. (Jogjakarta: Diva Press, 2012), hal 267

<sup>٢٨</sup> محمد أحمد سالم. *وسائل وتكنولوجيا التعليم*. (طبعة مزيدة ومنقحة، ٢٠١٠)، ص: ٦٢

<sup>٢٩</sup> عاطف السيد، *التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها*. حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف. الجزء

الأول. ص: ٩٣

<sup>٣٠</sup> أوريل بحر الدين، *مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء*. (مالانج: مطبعة جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١) ص: ١٥٦

<sup>٣١</sup> يترجم من:

Chaidar Alwasilah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011). Hal 226.

١١. لحل الاختلاف في خبرات التعلم لدى الطلاب بناء على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية<sup>٣٢</sup>.

١٢. تعلق بحدود خبرة الطلاب. وباختلاف خبرة الطلاب فعلق بوسائل التعليمية<sup>٣٣</sup>.

وصفوة القول: إن وسائل الإيضاح تعمل على تقريب مستويات الخبرة للدارس، فالرسم قد ينطبع في ذهن الدارس انطبعا لا ينمحي، "الصورة توضح ما لا توضحه الكتابة وحدها أحيانا، وتوفر الوسائل التعليمية الأساس المادي المحسوس للتفكير، وتقلل من أخطار التعلم اللفظي، كما أنها تثير اهتمام التلاميذ، وتجعل الخبرات باقية الأثر، وتوفر خبرات متنوعة يصعب توفيرها أحيانا فهي تتخطى حواجز الزمان والمكان والإمكانات البشرية في الرؤية أو السمع أو غير ذلك من الحواس"<sup>٣٤</sup>.

### ج. أسس نظرية في استخدام الوسائل التعليمية

كان أربعة أسس نظرية في استخدام الوسائل التعليمية، فمنها:

(١) أساس التجريبي، يعني أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية يتجه على حالة التعليمية ومن عملية التعليم فيها.

<sup>٣٢</sup> يترجم من:

Fathul Mujib, *Metode Permainan Edukatif* .....Hal: 68.

<sup>٣٣</sup> يترجم من:

Taufik, *Pembelajaran Bahasa Arab MI (Metode Aplikatif & Inovatif Berbasis ICT)*. (Surabaya: PMN, 2011) hal. 134.

<sup>٣٤</sup> إبراهيم عصمت مطاوع وآخر: التربية العملية وأسس طرق التدريس، القاهرة، ١٩٨١، ص ٣٩.

- ٢) أساس التاريخي، أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية يتجه على تاريخ المفاهيم مصطلحات عن الوسائل تستعمل بها.
- ٣) أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية تستند على خصائص الطلاب.
- ٤) أساس التكنولوجي، يعني أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية تستند على سهولة الأساليب.<sup>٣٥</sup>

#### ٥. أنواع الوسائل التعليمية

وأما بالنسبة إلى الحواس، تنقسم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع هي الوسائل التعليمية السمعية والوسائل التعليمية البصرية والوسائل التعليمية السمعية البصرية.<sup>٣٦</sup>

##### ١) الوسائل السمعية

فهي كل شيء يستعمل لسهولة عملية التعليم اللغة التي تقدم تجاه حاسة السمع مثل إذاعة الراديو وبرامج مختبر اللغة وغيرها.<sup>٣٧</sup> تستخدم الوسائل التعليمية السمعية غالبا لتدريب الدارس على الاحتكاك والنطق والاستماع.

<sup>٣٥</sup> يترجم من:

Fathul Mujib, *Metode Permainan Edukatif* .....Hal: 66.

<sup>٣٦</sup> الدكتور اندوس إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*. (مالانج: ١٩٩٥) ص: ٦

<sup>٣٧</sup> يترجم من:

Yudhi Munadi, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Gaung Persada Press, 2010). Hal: 55

## ٢) الوسائل البصرية

فهي الوسائل التي تستفاد منها عن طريق نافذة العين.<sup>٣٨</sup> وتنقسم الوسائل التعليمية البصرية إلى قسمين، هما ما يعرض بجهاز العرض (على الشاشة) وما لا يحتاج إلى جهاز العرض.

تشتمل الوسائل التي تعرض بجهاز العرض:

(أ) الأفلام الثابتة

(ب) الشرائح

فالعناصر التي توجد في الوسائل البصرية تتركب من الخطوط والأشكال والألوان والصور.<sup>٣٩</sup>

## ٣) الوسائل السمعية البصرية

هذه الوسيلة تستعمل الحاسة السمعية والبصرية معا، فهما الأذن والعين.

## ٤) الوسائل الوسائط المتعددة

وهذه الوسيلة تستعمل الحواس في التعليم والتعلم. ودخل في هذه الوسيلة ما يفيد المعرفة من الكمبيوتر والإنترنت. فدخل الكمبيوتر في الوسائل الوسائط المتعددة لأنه يستخدم الحواس منها الأذن والعين واليد.

هذه الفكرة تشرح عن استعمال الوسائل الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم،<sup>٤٠</sup> فكما يلي:

<sup>٣٨</sup> معروف نائف، خصائص العربية وطرائق تدريسها. (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٥ م) ص: ٢٣٦.

<sup>٣٩</sup> يترجم من:

(أ) الوسائط المتعددة التقديمية (Multimedia Presentasi)

تستعمل هذه الوسيلة في شرح المواد النظرية. وهذه الوسيلة تستعمل كثيرا البرنامج فورفين (Power Point) التي المنتج من مجروسوف جورفوارسين (Microsoft Cooperation)

(ب) الوسائط المتعددة التفاعل (Interaktif)

تستعمل هذه الوسيلة لترقية التعليم والتعلم بين المعلم والتلاميذ. وهذه الوسيلة موافق في تعليم العملية أو الطبقات، فمثل تستعمل في نشأ الحمل أو عملية الحج أو غيره.

(ت) وسيلة التظاهر (Simulasi)

(ث) فيديو للتعلم

الوسائط المتعددة الكمبيوترية يمكن استعماله في اجراء الفيديو التعليمي. وهذا فيديو يدل على فهم الطلاب في المواد بالطريقة البصرية.

## ٥. المعايير العامة في اختيار الوسائل التعليمية الجيدة

قد لا تصلح وسيلة لإيصال معلومات أو مادة دراسية معينة، ولا تناسب إلا في موقف خاص لها. لذلك لا بد للمدرس اختيار الوسيلة التي يريد الاستعانة بها. ومن هذه المعايير كم يلي:

(أ) أهداف التعليم. لزم للوسيلة التعليمية التي تستعمل في التعليم والتعلم موافق لأهداف التعليم.



- (ب) طرائق الدراسية. الوسيلة الجيدة يوافق بطريقة التعلم.
- (ت) طبيعة الطلاب. فينبغي للمدرس أن يختار الوسيلة التي يطابق بطبيعة الطلاب.
- (ث) كفاءة المعلم في استعمال الوسيلة التعليمية.
- (ج) الوقت المفوض للتعلم.
- (ح) تمكن الوسيلة من إثارة اهتمام الدارس وشوقته إلى عملية الدراسة.<sup>٤١</sup>
- (خ) مكان التعليم. أن تستعمل في الوقت والمكان والشكل المناسب.<sup>٤٢</sup>
- رغم من صحة اختيار الوسيلة، فإنها لا تضمن جودة استخدامها لأن اختيارها واستخدامها شيئا مختلفان. لذلك يجب على المدرس العناية بقواعد استخدام الوسيلة كما يجب عليه العناية بمعايير اختيارها.<sup>٤٣</sup>

## الفصل الثاني

### أ. لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل

اللعبة هي حلة معينة لنيل الاستراحة والسعادة بالنشاط.<sup>٤٤</sup> فهي نشاط حركي وذهني يؤديه الطفل من أجل أن يتعلم ويستكشف ما يوجد حوله في العالم المحيط به، ليس هذا فحسب وإنما يقدم اللعب للطفل وينمي سلوكه ويشغل ذاته كما يعتبر اللعب جزءاً من عمليات النماء العقلي

<sup>٤١</sup> يترجم من:

Wina Sanjaya, *Perencanaan Dan Desain Sistem Pembelajaran*. (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2008). Hal: 22.

<sup>٤٢</sup> معروف نائف. *خصائص العربية و..... ١٩٨٥ م*. ص: ٢٣٦.

<sup>٤٣</sup> الدكتور اندوس إمام أسراري، *الوسائل المعينات.....* ص: ١٦.

<sup>٤٤</sup> Fathul Mujib, *Metode Permainan Edukatif dalam Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Diva Press, 2012), 26

والذكاء لدى الطفل.<sup>٤٥</sup> تحتوي اللعبة التعليمية عناصر التربية ليمارس الطلاب أن تأخذ المعارف أو الخبرة من اللعب. تم إنشاء هذا اللعبة في عام ١٨٧٠هـ. هذه اللعبة من برامج الرسوم المتحركة التي تستعمل للوسائل التعليمية والتقديمات وغير ذلك. حتى تبدو هذه الوسيلة أكثر جاذبية.

تستعمل لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل البرامج من مكروسوفت بوور بوينت. مكروسوفت بوور بوينت هو جاهز الذي صنعتها شركة مكروسوفت ونشرته. وهو من أحد برامج المبني على متعددة الوسيلة (Multimedia) في كومبيوتر. وهذا البرامج بعض من برامج مكروسوفت أوفيس.

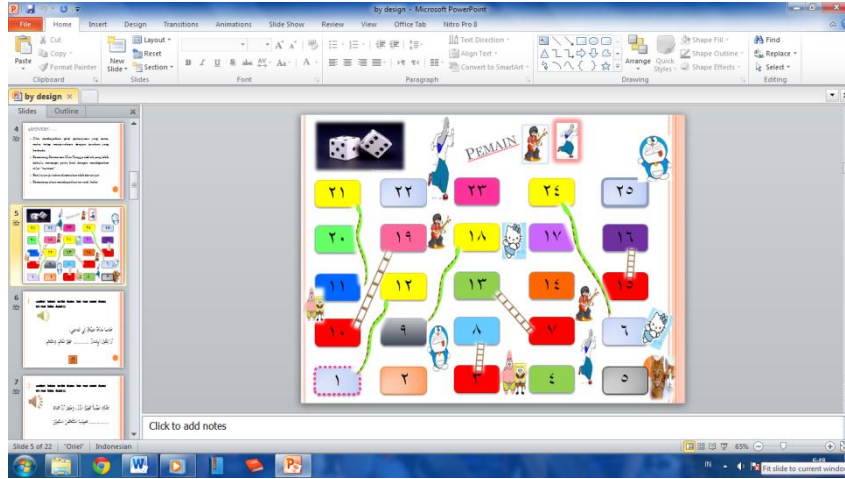
وكانت في هذه الوسيلة الأشياء التي صارت بها هذه الوسيلة آلة التقديم الجذابة، وهي استطاعتها لتنظيم النصوص وتنظيم الصور أو الرسوم وتنظيم الألوان ويستطيع المستعمل أن ينظم الرسوم المتحركة الموافقة بابتكار نفسه.

يتكون هذا البرنامج إلى العناصر الشكلية وعمليتها. أما المراد بالعناصر الشكلية فهي العناصر التي تتكون من الشرائح (slide) والنصوص والصور وسطح الألوان الذي يمكن تألفه أو توحيد به بأرضية الصورة المعدة. ونستطيع أن نصنع العناصر الشكلية بلا حركة ونستطيع أن نصنعها بالحركة الموافقة بشهوتنا.<sup>٤٦</sup>

<sup>45</sup> <http://www.feedo.net/RaisingChildren/Child/ChildToys.htm>. (Diakses pada: Rabu, 16 Juli 2014; 10.43)

<sup>46</sup> أمي حنيفة، فعالية استخدام وسائل مكروسوفت بوور بوينت في ترقية نتائج تعلم قواعد اللغة العربية في

الفصل ببرنامج تعلم اللغة العربية كلية التربية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. (سورابايا: ن



(صورة عرض البرنامج مكروسوفت بورر بوينت)

لعبة الثعابين والسلام هي لعبة باستعمال اللوحة التي لعبت على شخصين أو أكثر. وينقسم لوحة اللعبة في مربعات صغيرة و في بعض مربعات بعض السلام التي تربط بين مربعات فوقه أم تحته.

لعبة الثعابين والسلام لا يملك لوحة اللعبة القياسية، بحيث أن كل شخص يمكن أن تخلق بنفسها بعدد من صناديق والثعابين والسلام وفقا لإرادة والاحتياجات. يبدأ كل لاعب اللعبة من خلال رمي النرد وفقا لكمية من أرقام على النرد. وانه يجري حسب الأرقام، إذا وجد سلم ثم تنتقل إلى السلم أعلاه. وعندما وجد الثعبان فيجب التبدل على الدرج تحت وفقا لصورة ثعبان. الفائز هو من يصل إلى المربع الأخير.

لعبة التعليمية من الثعابين والسلام هو في الواقع لا تختلف كثيرا عن لعبة الثعابين بشكل عام. ومع ذلك، هذه اللعبة الثعابين والسلام لديها تحديات في كل مربع هذا الإنجاز. التحديات في شكل سؤال ليتم الإجابة عليها كل لاعب ما هو في المربع. فإذا نجح في الإجابة لزم عليه الصعود إلى

المستوى والطبقة العليا، فإذا أجاب بالإجابة الخطيئة فلزم عليه أن يتزل إلى الطبقة السفلى.

ب. كيفية استخدام لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل  
وأما كيفية استخدام لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل  
فكما يلي:

- أ. استعد مكبر الصوت ومكبر الشاشة.
- ب. استعد النرد.
- ت. افتح الملف من وسيلة اللعبة في البرنامج مكروسوفت بوور بوينت.
- ث. اضغط المربع، بعد فتحت اللوحة اضغط صورة الصوت.
- ج. ثم استمع الصوت.
- ح. ليعود اللوحة التالي، اضغط " التالي ". وليعود اللوحة السابق، اضغط "السابق".

ت. أساس النظرية في استخدام لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل

#### ١. منافع هذه الوسيلة ووظائفها

(أ) هذه الوسيلة تجذب كثير أذهان الطلاب لأنهم يفرحون التعلم بوسيلة هذه لعبة التعليمية.

(ب) تولد همّة التعلم والتعمق في هذه لعبة التعليمية.

(ت) تفيد في تدريب أكثر حواش الطلاب.

(ث) هذه لعبة التعليمية تفيد ليحلّج ذكاء الدماغ الشمالي.

- (ج) يعود الطلاب للتعامل مع أصحابهم.  
 (ح) ليتطور المخيلة وتذكير النظام والأجوبة من الأسئلة.  
 (خ) تخفير الطلاب ليحسب الخطوة عندما نال الرقم من لعبة النرد.  
 (د) تدريب الطلاب لحلّ المشكلات بإجابة الأسئلة في الصندوق.

## ٢. علامات هذه الوسيلة وخصائصها

- (أ) هذه الوسيلة هو الابتكارية من البرنامج مكروسوفت بوور بوينت  
 (.Microsoft Power Point)  
 (ب) تستعمل كثيرا في التقديمات.

## ث. مزايا لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل

- هذه اللعبة كثير المنافع والمزايا في استعمالها، فهي:
١. الألعاب التعليمية هي النشاط لحصول السرور أو الارتياح من الطريقة أو الوسائل التعليمية المستخدمة في أنشطة اللعبة.
  ٢. الألعاب التعليمية هي مفيدة جدا لتحسين مهارات اللغة والتفكير ولتشاور في البيئة. ولتعزيز وتطوير مهارات شخصية الطلاب. لذلك هذه اللعبة تجري شكلا من أشكال النشاط التعليمي في وسيلة لتثقيف بالأدوات لعبة التعليمية.
  ٣. هذه اللعبة على أساس التريبة ليحلخ عن مهارات الدماغ الأيمن والأيسر من الطلاب مستمرة.
  ٤. من خلال أنشطة اللعبة التعليمية التي تحتوي على التريبة، حفز تنمية العاطفية والمعرفية والاجتماعية والمادية عند الطلاب.

٥. تطور التكنولوجيا إلى ميزات جديدة في عالم التعليم، فتطبيقها في لعبة الثعابين والسلام على أساس متعددة الوسيلة. قبل تطوير هذه التكنولوجيا، كان اللعبة الثعابين والسلام لوح مسطح فيكون اللعبة جذابة ومبتكرة بعده.
٦. ازالة ملل الطلاب عند التعليم.
٧. بوجود المسابقة بين الطلاب، تنمو حماسة الطلاب أحسن من أصحابهم.
٨. يربط العلاقات وتطوير الكفاءة الاجتماعية للطلاب.
٩. مجموعة العلاقات وتطوير الكفاءة الاجتماعية للطلاب.
١٠. هذه الوسيلة يمكن استخدامها المهارات الأخرى بل الدراسة الأخرى.
١١. تعزيز دماغ الطلاب.

### ج. العيوب لعبة الثعابين والسلام على أساس متعدد الوسائل

١. وينبغي للطلاب أن يذكر مكانه في المربع الأخير لأن لعبت لوحة اللعبة في شاشة الشرائح.
٢. لا يمكن اعتبار هذه اللعبة برنامج تعلم اللغة بل لقضاء الأوقات الفراغ.
٣. ومن الممكن أن يحصل الطلاب نفس السؤال مع الطلاب السابق، لذلك فينبغي للمعلم أن يصنع الأسئلة الكثيرة في كل المربع

## الفصل الثالث

### أ. تعريف مهارة الاستماع

إن الاستماع هو العمود الرئيسي للتعلم اللفظي في أثناء السنوات الأولى من المتعلم والاستماع ضروري في فهم القراءة حتى يصل التلميذ إلى حصول العليا من دراسته الثانوية.<sup>٤٧</sup>

الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن.<sup>٤٨</sup> إن مهارة الاستماع تعتبر إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة. هي أولى مهارة اللغوية لا بد من إتقانها قبل إتقان مهارات أخرى لغوية. ولا بد من تقويم الاستماع على الكلام إذ لا يمكن للطالب أن يتكلم إلا أتقن مهارة الاستماع. والقدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم.<sup>٤٩</sup>

وهي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته وإمائهاته وكل حركاته وسكناته.<sup>٥٠</sup> ويعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغة التي ينبغي أن يتدرب المتعلمون عليها منذ بدء تعلمهم اللغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية. ولكن المقصود بالاستماع هنا

<sup>٤٧</sup> محمد صلاح الدين مجاور، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م)

ص: ٩٠.

<sup>٤٨</sup> دكتور حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. (طبعة مزيدة ومنقحة) ص: ٧٥

<sup>٤٩</sup> الدكتور اندوس إمام أسري، *الوسائل المعنويات*..... ص: ١

<sup>٥٠</sup> الدكتور مسعد محمد زياد، *مهارة الاستماع وكيفية التدرب عليها*.

ليس السماع (*hearing*) بل المقصود هو الانصات (*audition*) وأن هذا المصدر الأخير يعتبر أكثر دقة في وصف المهارات التي نعلمها أو نكونها لدى الدارس.<sup>٥١</sup>

إن الهدف الرئيس من الاستماع هو أن تكون قادراً على فهم المتحدث باللغة (*Native Speaker*) في مواقف غير التعليمية، ولكن المعنى ليس أن تكون درجة الفهم مساوية لدرجة فهم المتعلم اللغة الأم. فالاستماع نوع من القراءة برأي بعض المربين لأنه وسيلة الفهم واتصال اللغوي بين المتكلم والسامع. وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين وقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان. فان الاستماع قراءة بالأذن تصبحها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين: الصامتة والجهرية.<sup>٥٢</sup>

من المفاهيم السابقة نفرق بين السماع والاستماع والانصات. وفي حين يكون الانصات والاستماع مهارتين مكتسبتين. والفرق بين الانصات والاستماع فهو اعتمد الأول على الأصوات المنطوقة ليس غيره، بينما يتضمن الاستماع ربط هذه الاصوات بالإماءات والحركية للمتحدث.<sup>٥٣</sup>

<sup>٥١</sup> محمود كامل الناقة، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بها، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٣م)

ص: ١٠١

<sup>٥٢</sup> محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكر البرازي، اللغة العربية ثقافة العامة. (الأردن: دار المستقبل للنشر

التوزيع، ١٩٨٨م) ص: ٤١٣

<sup>٥٣</sup> الدكتور مسعود محمد زياد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب

عليها. <http://www.drmosad.com/index85.htm>



فلصعوبة مهارة الاستماع لا يمكن تحقيقها إلا بتوفر عدة الشروط، فكما يلي<sup>٥٤</sup>:

١. الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء.
٢. النظر باهتمام إلى المتحدث وابداء الرغبة في مشاركته.
٣. التكيف ذهنياً مع سرعة المتحدث.
٤. الدقة السمعية.
٥. القدرة على التفسير والتمثيل ما يقال.
٦. القدرة على التمييز بين الاصوات المتعددة والإيماءات المختلفة.
٧. القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في الحديث.
٨. القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة في الذهن.

#### ب. أهمية مهارة الاستماع

استماع أهمية كبيرة في حياتنا، لأنه الوسيلة للاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب الأصوات شرط لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته. كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من الأفكار. أما من حيث أهمية الاستماع في عملية التعليمية فقد ثبت بالبحث أن الطلاب يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة ٣٥% من مجموع الوقت الذي يقضونهم في التعلم، فبينما

<sup>٥٤</sup> الدكتور مسعود محمد زياد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب

يتعلمون عن طريق الكلام حول ٢٢% ويتعلمون عن طريق الاستماع ٢٥% من هذا الوقت الثالث.<sup>٥٥</sup>

إن الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً وفي البرنامج المدرسي يشكل جزءاً حيوياً فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي.

### ت. أهداف مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي:<sup>٥٦</sup>

١. التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
٢. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
٣. التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي، وبنطق صحيح.
٤. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
٥. سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
٦. فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
٧. فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
٨. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، الجزء الثاني. أم القرى. ص: ٤١٦.

<sup>٥٦</sup> محمود كامل الناقة، طرائق التدريس اللغة العربية..... ص: ١٠٣.

<sup>٥٧</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (الدار العالمي: ٢٠٠٨م) ص: ٦٤.

### ث. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع

فالسمع هام للاستماع كأهمية الرؤية للقراءة. فإذا كان سمع الطالب ضعيفا وجب علاجه أو تزيده بما يعوض هذا الضعف، فالضوضاء دور أيضا في جعل الاستماع سلبيا حيث يتشتت ذهن الطالب ولا يستمع جيدا. ولتنمية الاستماع عند الطالب بما يلي:<sup>٥٨</sup>

١. وضع الطلاب في الأماكن الملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء.
٢. جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الطلاب وقدرتهم على الانتباه.
٣. ربط المادة الاستماع بخبراتهم السابقة مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.
٤. مساعدة الطلاب على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.
٥. توجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة إلقاء ما سمعوه وتخليصه وشرحه وتقويمه.
٦. تقويم الموضوعات المسموعة.
٧. تشجيع الطلاب وحثهم على الزيادة في تنمية السماعية والاستماعية.

<sup>٥٨</sup> محمد كامل الناقبة، طرائق التدريس اللغة ..... ص: ١١٥